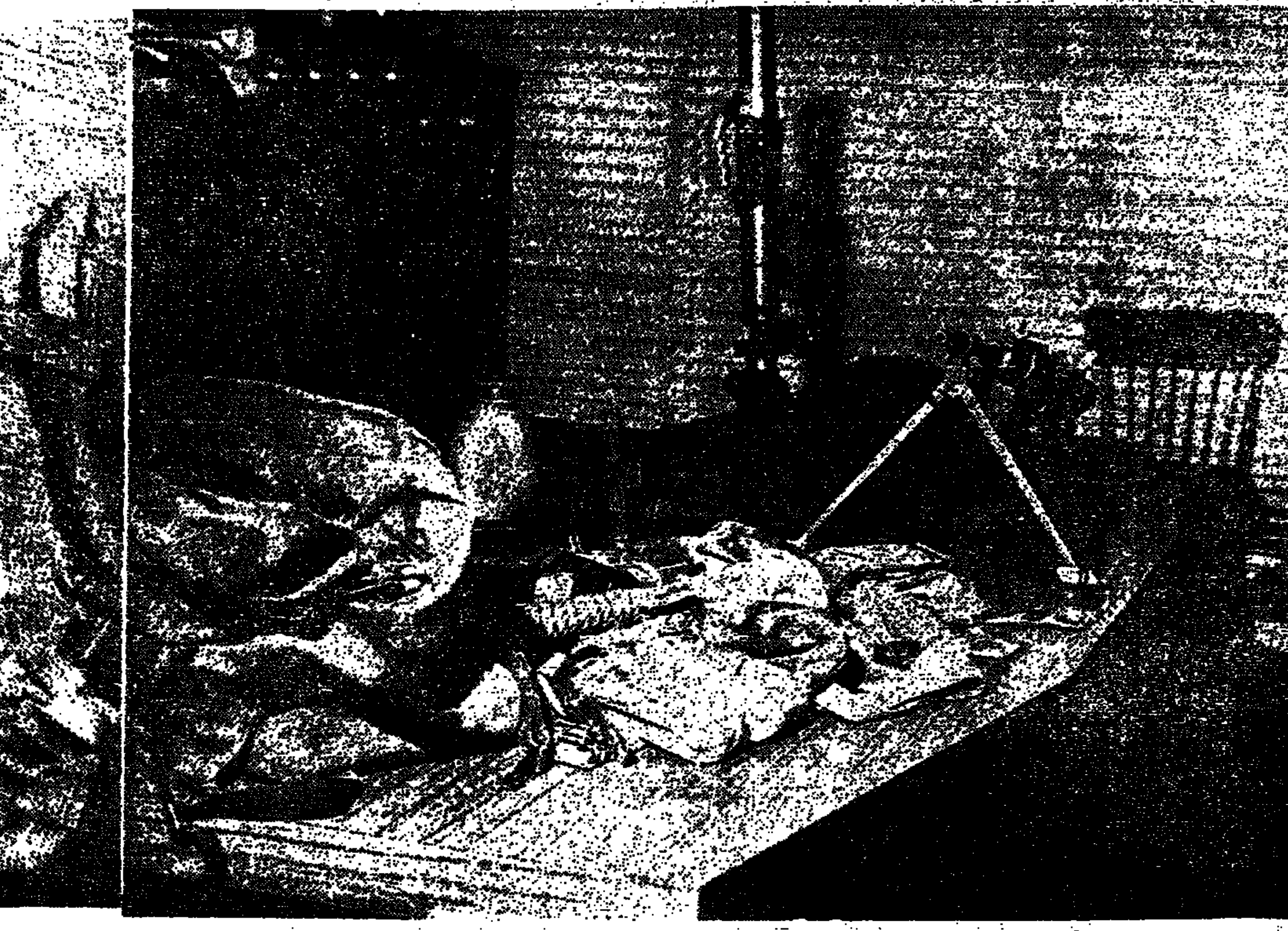
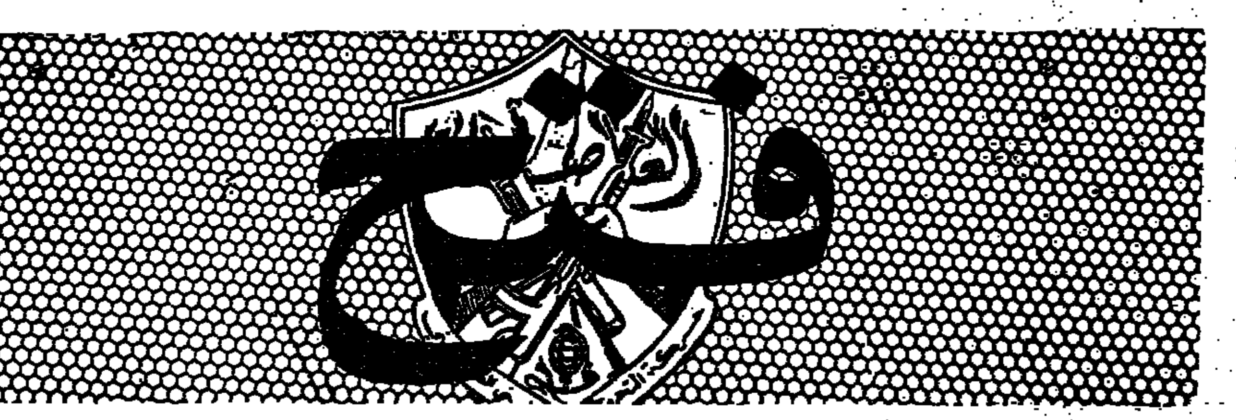
صور المعدات والأسلحة التي غنمها ثوارنا في معركة جنوب لبنان



خاض ثوارنا معركة عنيفة في قرية يعثر . في مواجهة هجوم أسرائيلي ضخم . ولقد تصدى الثوار للقوات الغازية ببسالة ، وتمكنوا من الحاق اصابات كبيرة بين صفوفها ،كما غنموا كميات من المعدات والذخائر والاسلحة . وفي الصورة جانب من هذه الغنائم .

مهرجان في بغداد في ذكرى انطلاق الثورة

اقام المجلس الاعلى للاتحادات الشعبية الفلسطينية ببغداد مهرجان خطابي بمناسبة الذكرى السادسة لانطلاق حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وقد اكد الخطباء في كلماتهم التي القوها في المهرجان تصميم الشعب العربي الفلسطيني على مواصلة النضال من اجل استرداد دياره السليبة ، ورفضه لجميع الحلول .



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

النميري يدعو لدعم الثورة

قال اللواء جعفر نميري رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء السوداني ، ان استرداد فلسطين واجب محتم وعلى الثورة العربية تحقيقه عبر نضالها العنيف ضد الاستعمار الاستيطاني التوسعي .

ودعا الرئيس السوداني الى دعم الثورة الفلسطينية والحفاظ على مسيرتها وجعل الارض العربية منطلقا لنضالها المتصاعد .

وجاء ذلك في الخطاب الذي البقية ص ٢ عمود ١

العدد ١٧٢ – الاحد ٣ كانون الثاني ١٩٧١ الموافق ٧ ذو القعدة ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

ثوارنا يقتحمون مكتب العمل في دورا ويصادرون وثائقه ويدمرونه

نسف عبارة رئيسية في الجولان ونصب عدة كمائن لدوريات العدو في مناطق مختلفة

قوات الثورة في قطاع غزة تهاجم سيارات وآليات العدو وتلحق به خسائر فادحة

ثوارنا يستخدمون ١١ كيلوغراما من المتفجرات في نسف مصنع الكرتون في بتاح تكفا

يواصل ثوارنا توجيه المزيد من ضرباتهم العنيفة ضد مواقع العدو الصهيوني ومنشآته في كل انحاء فلسطين . ويلاحظ أن العدو يحاول التستر على اخبار معظم هذه العمليات في محاولة فاشلة منه تلحق به نتيجة لهذه العمليات .

وقد اصدر الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة عدة بلاغات عسكرية عن عمليات ثوارنا في الفترة الاخيرة ، فيما يلي نصها :

● قامت قوة من المجموعة (٧٥ – ج) بوضع عبوات ناسفة موقوتة اسفل عبارة على الطريق ما بين « سحيتا » و « مسعده » في المرتفعات السورية المحتلة وانفجرت العبوات في الساعة السابعة مساء ٢٧–١٢–١٩٧٠ مما ادى الى تدمير العبارة كما قام ثوارنا بقطع خطوط الهاتف في المنطقة .

● قامت قوة من المجموعة (١١٨) من قاعدة الشهيد ابو عصام بنصب كمين على الطريق المؤدي من « الخشنية الى شعاف السنديان » وفي الساعة السابعة والربع من صباح يوم امس ١–١–١٩٧١ قدمت الى المنطقة دورية للعدو ويتقدمها خمسة عناصر مندسة ففاجاها ثوارنا بالاسلحة المختلفة مما ادى الى ابادة عناصر الهندسة التابعة للعدو وفي نفس الوقت قامت مجموعة الحماية بقصف مركز بمدفعية الهاون على مصادر نيران العدو في المنطقة وتم اسكاتها تماما .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

● في هجوم شنه ثوارنا من المجموعة (٧٢٦)ليلة ٣١–١٢–١٩٧٠ على مكتب العمل والعمال في قرية « دورا »قضاء الخليل وتمكن ثوارنا من اقتحام المكتب والاستيلاء على سجلاته وكافة محتوياته من وثائق وغيرها وبعد ذلك فجر ثوارنا عبوات ناسفة في المكتب مما ادى الى وقوع اضرار بالغة في البناية .

● دمر ثوارنا من المجموعة « ٧٥ – ج » بلدوزر للعدو في منطقة « نحال هاجولان » في الهضبة السورية المحتلة وذلك في الساعة العاشرة صباح يوم ٢٥–١٢–١٩٧٠ بعد قصفه بالقذائف الصاروخية .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

● قام ثوارنا من مجموعة الشهيد سمير البيطار بوضع « ١١ كغم » من العبوات الناسفة شديدة الانفجار في داخل مصنع الكرتون – جور الذي يقع في مستعمرة « سيركين » الواقعة في مقاطعة (ملبس) (بتاح تكفا) في المنطقة الصناعية الوسطى وقد انفجرت العبوات في الساعة السادسة صباح يوم ٢٩–١٢–١٩٧٠ . ونتج عن ذلك ما يلي: تدميرا تاما .

١ – تدمير غرفة الادارة

٢ – اعطاب وتدمير عدد من الات المصنع .

٣ – تدمير جزء من بناية المصنع .

٤ – حرق جميع المواد الخام والسلع المنتجة نهائيا حيث استمر اشتعال النيران في المصنع اربع ساعات متتالية مما ادى الى ارتفاع الخسائر المادية والتي تقدر بعشرات الالاف من الجنيهات الاسترلينية .

وقد حضرت الى المنطقة سيارات الاطفاء لاخماد الحرائق واستمروا بالعمل لمدة ثلاث ساعات متتالية دون جدوى .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

نفذ ثوارنا العمليات التالية في قطاع غزة في الفترة ما بين ١٥–١١–١٩٧٠ حتى ١٤–١٢–١٩٧٠ .

● فاجأت مجموعة الشهيد رفيق سرور مساء ١٥–١١–٧٠ دورية راجلة للعدو في معسكر الشاطيء بغزة واشتبكت معها بالرشاشات والقنابل اليدوية ونتج عن ذلك قتل وجرح معظم افراد الداورية .

● قامت مجموعة الشهيد مهدي نوفل يوم ١٦–١١–١٩٧٠ بالقاء قنبلتين يدويتين على سيارة لاندروفر محملة بالجنود في شارع عمر المختار بغزة وادى ذلك الى تدمير السيارة وقتل وجرح عدد من ركابها .

● قامت مجموعة الشهيد رفيق سرور بالقاء قنبلة على سيارة مخابرات للعدو في البقية ص ٢ عمود ٥

التجمع المهني يكرم الباهي الادغم

يقيم التجمع المهني حفلة شاي على شرف دولة الرئيس الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمراقبة وذلك في مجمع النقابات المهنية مساء اليوم الاحد ٣–١–٧١ .

ارتفاع نسبة الجريمة في أسرائيل

صرح شلومو هليل وزير البوليس الاسرائيلي اثناء حديث له في اجتماع عام في تل ابيب بان عدد الجرائم في اسرائيل قد زاد بنسبة ٧٠ ٪ في العام الماضي .

الناطق العسكري الأسرائيلي يتحدث عن هجمات جديدة لثوارنا

تحدث راديو العدو الاسرائيلي يوم أمس عن سلسلة عمليات جديدة لثوارنا .

وقال الراديو نقلا عن ناطق عسكري اسرائيلي ان احد جنود الاعداء اصيب فجر امس عندما تعرضت قرية نافع في هضبة الجولان لهجوم بقذائف البازوكا كما اعلن الراديو أن هجوما اخر قد وقع على مستعمرة المطلة ، وان قذائف هاون قد استخدمت خلال هذا الهجوم .

واصدر الناطق العسكري الاسرائيلي بعد ذلك بيان اخر قال فيه ان هجوما ، بقذائف مدفعية الهاون قد وقع على مستعمرة يفتاح التعاونية وقال ان الجيش الاسرائيلي قد رد على النار بالمثل . ورفض الناطق ان يدلي باية تفصيلات عن الخسائر التي مني بها .

رأي

الثورة عبر مسيرة التحديات

لم تصادف ثورة في التاريخ ما تصادفه ثورتنا من صعوبات وعراقيل ومؤامرات والتحديات التي تواجه مسيرة ثورتنا يمكن ايجازها في النقاط التالية :

اولا : التحديات الذاتية

ان مجمل ظروف الثورة الداخلية يفرض على مجموع فصائلها تحقيق اعلى درجة من تجاوز سلبيات الماضي والسعي الحثيث نحو تحقيق الوحدة وهذا المطلب الهام يصطدم بمجموع تراكمات المرحلة السابقة وبجملة اسباب ذاتية لم يتم تجاوزها كاملة حتى الان. ومطلوب اولا الانتصار على هذا التحدي الذاتي حتى تصبح الثورة اكثر قدرة على مواجهة بقية التحديات المطروحة .

ثانيا : الموقف العربي

واذا كنا لا نستطيع ان نعطي حكما واحدا على مجموع الانظمة العربية بسبب اختلاف وتفاوت مواقفها من الثورة او من القضية الفلسطينية بكاملها الا اننا نستطيع ان نقول انه على الرغم من وجود تآمر على الثورة من جانب ، الا ان هذا الوضع لا يمكن أن يشكل خطرا حاسما على المسيرة ومع هذا فان الثورة تحتاج الى فيتنام شمالية بالمعنى الكامل حيث تجند كل الطاقات على الاطلاق من اجل خوض غمار حرب شعبية طويلة المدى مهما بلغت التضحيات ومهما تكاثر الاعداء .

ثالثا : الموقف الدولي

ان نظرة سريعة على الموقف الدولي تجعلنا نخرج بالنتيجة التالية وهي ان الدول الكبرى تأخذ موقفا على الرغم من خلافه الا انه لا يشكل بأي طرف من اطرافه وقوفا كاملا ومطلقا مع الثورة ... الا اننا نسجل هنا باعتزاز وقوف الصين الشعبية والبانيا وفيتنام وكوريا وقوفا حقيقيا كاملا الى جانب مطالبنا الشرعية في كامل ارضنا المحتلة وتأييدا حاسما لنضال شعبنا المسلح ضد الوجود الاستيطاني الصهيوني

وعلى الرغم من كل هذه التحديات والاخطار فان معركتنا واضحة وهي الاستمرار في خوض نضالنا الجماهيري المسلح عبر حرب شعبية طويلة المدى حتى ترتفع اعلام الثورة فوق كل شبر من تراب بلادنا .

ومعنا في هذه المعركة كل جماهير شعبنا وامتنا وكل قوى التحرر التي تناضل ضد الامبريالية والصهيونية وادواتهما .. ومعنا كل الشرفاء والبسطاء فوق هذه الارض ..

والمستقبل حتما لصالح قضايا الانسان العادلة مادام هناك بنادق ترفض الخضوع وتناضل من اجل الحرية .

هكذا في الأصل

الثورة والجماهير

حقائق ثلاث

بالامس كان لقاء الجماهير بالذكرى السادسة لانطلاقة الثورة الفلسطينية • وكان هذا اللقاء لقاء حارا وحميما اكثر مما تصور المراقبون ، وعبرت جماهيرنا في هذا اللقاء عن قدرتها المتواصلة على العطاء ، وقدرتها على التحدي ••

بالامس كنت تشعر في عمان وكانك امام شعب اسطوري ، وجماهير فريدة ••

● هذه الجماهير ـ جماهير مذبحة ايلول ـ كانت في مهرجان الهاشمي حقيقة ••

● وكانت هذه الجماهير في تلقفها للعدد السنوي من جريدة « فتح » للثورة حقيقة ••

● وكانت هذه الجماهير في اجماعها على حديث واحد عن الثورة اخبارها واحوالها ـ في كل مواقعها تجمعاتها ـ حقيقة •• هذه الحقيقة اكدت نفسها رغم كل ما تعرضت له هذه الجماهير من حملات التشكيك والطعن ••

وفي الحقيقة كان لقاء امس ذو ابعاد جديدة ميزته عن اللقاءات السابقة طوال ستة اعوام من عمر الثورة الشابة وتحددت تلك الابعاد في ضوء ثلاثة عوامل رئيسية : ـ

اولا : ان هذا اللقاء بين جماهيرنا وثورتها قد تم وبنجاحه وحرارته الملحوظة بعد مرور اكثر من خمسة شهور على القبول العربي الرسمي لمشروع روجرز وبدء تنفيذ الحل السلمي •

ثانيا : ان هذا اللقاء قد تم بعد تخطي الثورة لاكبر تجربة مرت بها منذ انطلاقتها حيث ، ان جماهيرنا نفسها هي التي تحملت العبء الاكبر في تلقي ضربة ايلول وهي التي تحملت ماديا ومعنويا افدح الخسائر واكبر التضحيات •

ثالثا : واخيرا ياتي هذا اللقاء في المرحلة التي يتدافع فيها الكثيرون ـ بصرف النظر عن انتماءاتهم وعن دوافعهم ـ الى الارتماء في احضان مشروع لقيام كيان فلسطيني يقصد اول ما يقصد منه القضاء على الروح الثورية في شعبنا ، وتقليص قدرته على العطاء والدفع ••

هذه هي جماهيرنا ، بالامس قدمت التضحيات واجزلت العطاء دون فتور او تقصير •• وبالامس كان لقاؤها بثورتها حارا وعظيما ، وكان تحديها لسياط الغدر واضحا وحاسما •

واليوم ونحن على ابواب العام السابع :

علينا ان نقدر لهذه الجماهير صمودها وبطولتها ••

علينا فعلا لا قولا ان نشارك هذه الجماهير القدرة على الصمود والقدرة على المواصلة ••

واليوم يجب ان نعي وندرك الحقيقة الحاسمة :

ان جماهيرنا هي معلمنا الاكبر ويجب الا نبتعد عن المعلم ••

الجماهير تجدّد عهد الولاء للثورة والالتفاف حولها

في المهرجان الذي أقامته مؤسسة الأشبال والفتوة في عيد الثورة



يوم الجمعة الماضي كانت الجماهير في جبل الهاشمي الشمالي على موعد مع اشبال الثورة وزهراتها للاحتفال بالذكرى السادسة لانطلاقة الثورة الفلسطينية •

ومنذ الصباح الباكر اخذت الجماهير تتجمع في الساحة المعدة للاحتفال ان قاربت الساعة الثانية بعد الظهر ـ وهو موعد بدء الاحتفال ـ حتى اطبقت الجماهير حول الساحة باعداد تقارب العشرين الفا من ابناء شعبنا يعلنون للدنيا كلها أن هذه الجماهير التي اعطت الكثير لثورتها مستعدة دوما على العطاء حتى تحقق الثورة اهدافها في تحرير كامل الارض الفلسطينية من الاحتلال الصهيوني •

بدأ الاحتفال بتلاوة آي من الذكر الحكيم رتلها احد الاشبال ثم بدأت مسيرة الاشبال والزهرات حول الساحة وسط زغاريد الامهات وهتاف الشباب ودعوات الشيوخ الذين اغرورقت عيونهم بالدموع .. دموع الفرح والامل بالنصر وحتميته ..

ان هذه البراعم التي هي في عمر الورود تتحمل المسئولية وترفع راية الثورة وتسير في الطريق .. تلمع عيونها بالامل تضرب بأقدامها في الارض اصرارا على مواصلة المسير ، تنشد في صوت واحد تتردد اصداؤه عبر الجبال المحيطة :

باسم الله ، باسم الفتح ، باسم الثورة الشعبية •

باسمك ، باسمك يا فلسطين .. اعلناها للملايين عاصفة ، عاصفة ، عاصفة ..

ولشد ما اثار حماس الجماهير أن برزت بين المجموعات السائرة مجموعة من الفتيان والفتيات يلبسون الزي الوطني الفلسطيني المميز الذي يربط حاضر هذا الجيل بماضيه في نضال دؤوب حتى يتم التحرير ـ ويقف الجميع في الساحة الواسعة صفوفا متراصة منظمة ـ حوالي ثلاثمائة من الاشبال والزهرات والفتيان والفتيات ـ ليحيوا العلم ، من اجل ان يرفرف على ربوع كل فلسطين •

ويقفز احد الاشبال ، وفي يده العلم مرفوعا على سارية يغرسها في الارض ويرفرف العلم في السماء .. وتصدح الموسيقى تحية للعلم وما اروعها من لحظة ..

كلمة مندوب الثورة

ويتقدم مندوب الثورة ويحيي الجماهير المحتشدة ويلقي الكلمة التالية :

يا جماهير شعبنا العظيم

ايها الاشبال الذين سيصنعون النصر ويصلون الى البحر

اننا اليوم ونحن نودع السنة السادسة في مسيرة الثورة التي فجرتها طلائعنا الثورية في الفاتح من يناير عام ١٩٦٥ ...

اننا اليوم ونحن نستقبل العام السابع من عمر ثورتنا كل الذين استشهدوا واصيبوا واعتقلوا في سبيل الثورة ... نذكرهم باعتزاز وفخر ونقسم لهم وللدنيا اننا لن نتراجع ولن نلقي السلاح ولن نتوقف حتى يرفرف علم فلسطين على ربوع كل فلسطين •

ايتها الجماهير الثائرة

ايها الشباب والاشبال

ايتها الاخوات المناضلات

يا امهات الاشبال واخوات المقاتلين وزوجات الشهداء

ان هذه الثورة التي شقت طريقها عبر الطريق الصعب واستطاعت ان تجتاز كل المحن وتحبط كل المؤامرات وتتصدى لكل التحديات وقفت شامخة ترفض الهزيمة وتشق طريق النضال امام الامة العربية من اجل حريتها وكرامتها .. ان هذه الثورة التي تحتضنها الجماهير لا يمكن الا ان تنتصر ان الثورة عندما اعلنت عن انشاء مؤسسة الاشبال والفتوة بعد حرب حزيران انما ارادت ان ترسم للمستقبل طريق النصر عمليا عن طريق الكفاح المسلح مهما طال الزمن •

واننا اليوم ونحن نحتفل في ذكرى انطلاقة الثورة انما لنعلن اننا ما زلنا نسير في الطريق .. طريق الثورة .. وان وحدة الجماهير الاردنية الفلسطينية وحدة مقدسة وان المعارك المشتركة التي خاضتها هذه الجماهير معا من اجل حريتها وكرامتها لتؤكد لكل من يحاولون يزعزعوا هذه الوحدة انها وحدة ابدية •

وانها لثورة حتى النصر •

ثم تقف احدى زهراتنا من بنات الشهداء وتنشد :

يا عدو الشمس اني لن اساوم

ولآخر نبض في عروقي ساقاوم

ويخرج الجميع من الساحة في مجموعات متتابعة وهم ينشدون :

بالروح ، بالدم .. حنكمل المشوار

وتبدأ عروض الاشبال ، ويقدمون بيانا عمليا لاحدى المعارك واعمال الداوريات والقتال الفردي واللقطات الرائعة وتسلق الجبال والحواجز واقتحام النيران • ويذهل الجميع لروعة ما يقدم ابناؤهم واحفادهم فتنطلق الزغاريد من جديد ويرفع الشيوخ ايديهم الى السماء مرة اخرى :

وياتي دور الدبكات الشعبية من الفتيان والفتيات وتابى جماهير الشعب الا ان تشارك في هذه الدبكات وينشد الجميع في صوت واحد ونغمة شعبية رائعة :

بلادي بلادي بلادي .. فتح ثورة عالاعادي

وتردد الامهات :

بالكلاشنكوف هياهم ..

هالفدائية محلاهم

يا محلا كل الابطال ..

والمدافع عالجبال

ويهتف الفتيان :

كلاشنكوف يخلي الدم سيال

دكتريوف يغطي انسحابنا

وينشد الاشبال والزهرات :

ياشعب كبرت ثورتي ..

كبرت واحنا ثوارها

وتردد الجماهير :

عالساحل زرعنا البيارات

حيفا ويافا بتناديناا

انه لم يكن احتفالا كالاحتفالات بل كان مهرجانا جماهيريا حاشدا ورائعا ، ان هذا الشعب لم يهن ولم يضعف انه يملك القدرة اللامحدودة على التضحية والبذل وانه لا بد ان ينتصر •

وانتهى المهرجان حوالي الساعة الرابعة والربع من بعد الظهر وانفضت الجماهير ولا حديث لها الا عن الثورة والمستقبل والنصر •

هذا النهر المبارك

نهر الاردن ، الذي تعمد فيه المسيح ، والذي يجري حاملا معه الخصب والنماء ، يغذي التربة في ضفتيه ، يقف المزارع غربيه ، فيهمس بالكلمة الطيبة لشقيقه المزارع في الضفة الشرقية ، فتلتقطها اذن الاخ بمودة ووفاء •

هذا النهر الطيب ، لن يكون حدا فاصلا بيننا نحن ابناء الضفتين ، ولا يعقل ان يكون ، لاننا مذ وجدنا ، ووجد هذا النهر ، كنا ونستظل ابناء امة واحدة ، ولغة عريقة واحدة ، ومصير واحد •

والخطر الصهيوني الذي اكتسح فلسطين ، يتطلع الى الضفة الشرقية ، ويتحين الفرص لالتهام ارضها وطرد شعبها ، كما فعل بابناء فلسطين •

يقول احد شعراء الصهاينة •

كل نهر له ضفتان •

الاردن لنا •

ضفته الغربية لنا •

وكذلك ضفته الشرقية •

وبعض الجهلاء لا يعرفون اطماع الصهيونية ، اعداء الوطن والامة والمستقبل يعرفون ، ولكنهم فقدوا ، في لهاثهم وراء مصالحهم ، اي ما وشيجة تشدهم الى ماضي امتهم وحاضرها ومستقبلها • ولذا فهم يتحركون اليوم بتوافق مع تحركات الصهيونية ، والدوائر الاستعمارية ، وكل همهم ، ان يدفعوا شعبنا العربي الفلسطيني الى حافة اليأس ، ليركع امام الواقع الذي يريده الغاصب المعتدي ، اي ان يوافق شعبنا على القبول بكيان هزيل يمن عليه به الصهاينة ، ويتنكر لامته ، ويتحول من شعب ثائر الى شعب مهزوم ، محطم الارادة •

ولكن دماء الشهداء التي امتزجت بماء نهر الاردن ، ستظل تلاحق الخونة ، وتفضح تخاذلهم وتآمرهم ، وستظل من جهة اخرى النور الذي يقود خطانا الى المستقبل الكريم •

ويظل النهر يجري ،

وتظل دماء الغضب تهدر في شرايينا ،

وهتافنا العالي ،

النهر لنا بضفتيه •

النهر لامتنا العربية المناضلة •

اسماء المتضررين الذين ستصرف لهم خيام بواسطة الهلال الاحمر الفلسطيني

سيقوم الهلال الاحمر الفلسطيني بتوزيع ١٤٠ خيمة مقدمة من الحكومة الايطالية بواسطة الصليب الاحمر الدولي وسيكون برنامج توزيع الخيام للاشخاص التالية اسماؤهم كالتالي : ـ

١ ـ العائلات الذين يسكنون في مخيم الوحدات والمريخ والنظيف وراس العين والاشرفية والجوفة والتاج والمهاجرين في عيادة الوحدات التابعة للهلال الاحمر الفلسطيني يوم الاثنين الساعة الثانية والنصف بعد الظهر الموافق ٤-١-١٩٧١ •

٢ ـ العائلات الذين يسكنون في جبل الحسين ومخيم الحسين والنزهة وشنللر والمحطة والهاشمي الشمالي وجبل هملان والكسارات في دار الثقافة بجبل الحسين التابعة للهلال الاحمر الفلسطيني يوم الاثنين الساعة ٩،٣٠ صباحا الموافق ٤-١-١٩٧١

يرجى اصحاب الهوية الشخصية او اية وثيقة ثبوتية •

عبد الله عبد الرحيم توفل ، عائشة عطية ابو عطية ، مزيونة ابراهيم ، نوال كامل غزاوي ، احمد حيدان ، خليل احمد عوض الله ، محمد حسن عبد العزيز ، مصطفى محمود العمريطي ، طاعه احمد عوض الله ، احمد عبد الله الجزائري ، عبد الله عبد الرحمن صالح ، محمد حيدان احمد ، محمد احمد كنعان ، جمال شحادة احمد ، عوده احمد عبد الله ، فوزي محمد ذيب ، جبر عبد الله شوكت

عبد الفتاح ، موسى رباح ، يوسف ثمر محمود ، جميلة خليل الشاويش ، محمد عبد ربه ، فاطمة محمد الحارثه احمد السيد ، نوال اربلة ، يوسف القرناوي ، محمود عبد الله ، سالم عبد الله ، جمال شحادة احمد ، عبد الله صالح ، محمود احمد كنعان ، عوده احمد عبد ربه ، محمد خميس حسن ، حسني احمد صالح ، محمد عبد الله ، فوزي عرابي ، محمد السيد عبد السلام ، ناصر موسى ناصر ، موسى ابو هلال ، عبد ربه ابراهيم ابو جامع ، سعدي ابو العينين جبر سليمان محمد ابو عوده ، ياسم حسن عبد الله ، عبد الرحمن موسى ابو العز ، محمد اسماعيل احمد خليفه ، يوسف احمد العوص ، حسن ابو عفيفه ، احمد عبد القادر احمد قاسم ، حسن موسى ابو زيد ، يوسف عبد الرحمن الدوي ، خليل عبد الله الرنتيسي ، حامد سليمان الوادية ، نظمي عبد الرحمن ، ابراهيم درويش سعد ، عبد الرحمن موسى ، محمد احمد الحمارنة ، نعمان خضر احمد ، جمعة ابو حسان ، محمد القبيسي ، احمد سالم سليمان ، انتصار محمد يعقوب ، خديجة حسن فرار ، حسن اليماني ، عبد الجواد الفنائي ، رشيد محمد التح ، محمد عبد الرحمن حويله ، محمود هاشم الطو ، عايشه محمد ، فوزي احمد عبد الحميد ، عبد القادر عبد الرحمن ، فضل محمود اسماعيل ، خالد السيد خطاب ، عبد الجواد غايد ، نصر رشدي الفالوجي ، عبد الرحمن احمد غانم ، ابراهيم سليمان عبد الله ، محمد سعيد عوض ، محمد ذيب ابو قمر ، صبحي الفواجعه ، عبود محمد حسن

حسن محمد حسن ، احمد محمد العقاد صفية محمود صالح ، عبد القادر محمد عبد الهادي ، حاتم الحوراني ، سعيد اسعد قاسم ، عايشه عبد الكريم ، محمد ابو ربيع عصمت جبريل ، خليل علي حسن ، سليمان ابو نصيره ، العبد محمد بركه ، حسين سلامه بركه ، صلاح جبريل ، احمد محمد البليسي ، عبد الرحمن احمد الجعبي ، جمال شحاده احمد ، ابراهيم عبد المجيد سالم ، عبد المجيد سالم ، محمد علي حمدان الحاج ، احمد محمد حمدان ، ابراهيم العجلي ، علي محمود صيدم ، عبد العزيز يوسف ، يوسف عبد الحفيظ ، رجاء محمد عيسى ، فارس حسين ، عبد الكريم ابو زهر ، رئيس محمد عبد الرحمن ، يوسف محمد القاسم ، حليمه ذيب يوسف ، محمد مصطفى مراد ، سلامه احمد سلامه ، محمد عبد سالم جدعان ، نائله محمد هيجر ، محمد عبد الهادي الحوراني ، يوسف محمد البغدادي ، احمد ابو اصبيح ، سعيد عبد القادر ، جهاد محمد ظاهر عبد الرحمن عبد الفتاح ، علي عبد الفتاح ، ذيب عبد الله ، اسماعيل ابو اصبيع ، محمد ابو اصبيع ، عقل حسن ، سعيد موسى ابو عويله ، محمد مصطفى ابراهيم مقاتل ، سيتي محمد حسن ، يوسف محمد ظاهر ، جبريل عبد الله قرموط ، محمد مصطفى الصليبي ، يوسف محمود الفليان ، حمدان منصور منصور ، عبد القادر عليان قويدر ، خضره سالم ، فاطمه شحاده ، محمد العزامي ، احمد يوسف القندور •

النميري يدعو ـ بقية

القاه الرئيس نميري في الاحتفال الذي اقيم صباح امس الاول بمدينة الابيض بمناسبة الاحتفال بذكرى استقلال السودان •

وقال .. ان ثورة مايو عبرت عن امال الشعب السوداني وطموحه منذ قيامها بسياسة خارجية تدافع عن سيادة البلاد ووحدتها

واستكمال تحررها من النفوذ الاقتصادي والاستعماري واحداث التغيير الاجتماعي •

وقال ان هذه الثورة تصدت لمسؤولياتها كجزء من الامة العربية اتجاه قضايا المصير المشترك المتمثلة في استكمال التحرر السياسي والتطوير الاجتماعي وتصفية العدوان الصهيوني وصولا الى عودة فلسطين الى اصلها •

بقايا .. بقايا .. بقايا .. بقايا

ثوارنا يقتحمون ـ بقية

شارع العواميد بمدخل غزة الجنوبي فقتل وجرح من فيها من بينهم ضابط كما اعطبت السيارة وذلك يوم ١٦-١١-١٩٧٠ •

● قامت نفس المجموعة بالقاء قنبلتين على سيارة عسكرية محملة بالجنود امام بنك ديسكونت في مدينة غزة فقتل وجرح عددا من افراد العدو وذلك يوم ١٦-١١-١٩٧٠

● كما قامت مجموعة الشهيد مهدي نوفل بالقاء قنبلة يدوية على نصف مجنزرة للعدو بالقرب من مركز شرطة الرمال في غزة وذلك في الساعة الواحدة والنصف ظهر يوم ١٤-١٢-١٩٧٠ ونتج عن ذلك قتل وجرح عدد من افراد العدو •

● قامت مجموعة الشهيد عودة ابو صوصين بزرع لغم على الطريق المؤدي الى مستعمرة (افاحيم) بالقرب من رفح فانفجر اللغم في سيارة تحمل عددا من جنود العدو يوم ٦-١٢-١٩٧٠ ونتج عن ذلك تدمير السيارة واصابة عدد من ركابها •

● قامت مجموعة الشهيد رفيق سرور بالقاء قنبلة يدوية على سيارة فورد عسكرية للعدو بالقرب من بيارة شريف علمي شمال غزة وذلك يوم ١٠-١٢-١٩٧٠ ونتج عن ذلك تدمير السيارة وقتل وجرح عدد من افراد العدو •

● قامت مجموعة الشهيد يوسف الخطيب ابو غين بالقاء قنبلة يدوية على سيارة جيب عسكرية للعدو بالقرب من بيارة المسيحي في قطاع غزة وذلك يوم ١٧-١٢-١٩٧٠ ونتج عن ذلك تدمير السيارة وقتل وجرح عدد من ركابها •

● قامت مجموعة الشهيد يوسف الخطيب ابو غين مساء ١٥-١٢-١٩٧٠ بالقاء قنبلتين يدويتين على سيارة عسكرية للعدو من نوع باور وذلك امام عمارة ابو رحمه في شارع عمر المختار في غزة ونتج عن ذلك تدمير السيارة وقتل وجرح من فيها •

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين •

● قام ثوارنا من مجموعة الشهيد يوسف الخطيب ابو غين في الساعة السادسة والنصف مساء يوم ١٠-١٢-١٩٧٠ بالقاء قنبلة يدوية على داورية راجلة للعدو في مدينة غزة ونتج عن ذلك قتل وجرح عدد من افراد الداورية •

● قامت مجموعة الشهيد ابو النصر بالقاء قنبلة يدوية على نصف مجنزرة للعدو بالقرب من المجلس التشريعي (مقر الحاكم العسكري) في غزة وذلك الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر يوم ١٦-١٢-١٩٧٠ ونتج عن ذلك اعطاب المجنزرة وقتل وجرح عدد من ركابها •

● قامت مجموعة الشهيد ابو طلعت باختطاف سيارتين من نوع فولكس واجن تابعتين لمخابرات العدو وقد تم احراقهما بعد الاستيلاء على محتوياتهما من وثائق وغيرها وذلك يوم ٢٤-١٢-١٩٧٠ في مدينة غزة •

ستالنجراد .. الصمود والبطولة

صفحات من نضال الشعب

صمدت الجماهير البطلة في المدينة الباسلة .. فكانت المعارك التي غيرت مجرى الحرب العالمية الثانية

– ٤ –

وتنفيذا للتعليمات من القيادة العليا في ليلة ٤ ديسمبر اخذنا قادة جبهتي ستالينجراد والدون – روكوسوفسكي ايريومنكو ، من جديد في اعداد الخطة للاشتباك مع الجيش السادس الالماني المحاصر ، اخذين في اعتبارنا التعزيزات الجديدة وقواتنا التابعة للجيش الثاني .

وارسلنا الخطة الجديدة في ٩ من ديسمبر للقيادة العليا للموافقة . ووضعت الخطة على اساس تصفية قوات العدو على ثلاث مراحل .

١ – في المرحلة الاولى ، تقوم قوات جبهة الدون – وخاصة قوات الجيش الثاني – بتحطيم ٤ فرق مشاة تابعة للعدو على غربي نهر روسوشكا .

٢ – وفي المرحلة الثانية ، تقوم قوات جبهة الدون بالهجوم في الاتجاه الجنوبي الشرقي عند فورينوفو ويتحرك الجيش ٦٤ التابع لجبهة الستالينجراد في اتجاه فورينوفوا ايضا – من الاتجاه المضاد ، وبذلك يتم عزل قوات العدو في الجزء الجنوبي ، ويحيط بها تماما .

٣ – وفي المرحلة الثالثة ، تقوم كل الجيوش في جبهة الدون وجبهة ستالينجراد والعاملة في الجبهة الداخلية بالهجوم المشترك في اتجاه جرمراك حتى تحطم القوات المحاصرة وتقضي عليها .

وفي ١١ ديسمبر ، وافقت القيادة العليا على الخطة – عموما – وامرت بتوحيد المرحلتين الاولى والثانية في مرحلة واحدة .

وكان الغرض من ذلك هو ان تعمل القوات من كلتا الجبهتين على الوصول الى منطقة باسارجينو ، ومحطة ووربونو ثم تقوم بتصفية تجمعات العدو الجنوبية الغربية في ميعاد لا يتعدى ٢٣ ديسمبر .

وقالت الاوامر الموجهة الى:
الى الرفيق ميخالوف السفسكي » يسلم شخصيا .
العملية تنفذ في مرحلتين : –

١ – المرحلة الاولى – الوصول الى بارساكينو ، وربونوفو وتصفية تجمعات العدو الجنوبية الغربية .

٢ – المرحلة الثانية – هجوم عام لكل الجيوش في كلتا الجبهتين لتصفية قوات العدو غرب وشمال غربي ستالنيجراد وتبدأ المرحلة الاولى في موعد لا يتعدى التاريخ الذي تحدد

بيـان

بما ان مصلحة البلاد العليا تستدعي عودة الهدوء والطمأنينة الى نفوس المواطنين الكرام .. ولما كان وجود المئات من اخوتنا الفدائيين لا زالوا معتقلين في الزنازين والمعتقلات ، وبما ان الاوضاع في الزرقاء لا زالت على ما هي عليه .. ونتيجة لرغبة الحكومة في تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان والبروتوكول المنبثق عنهما فقد تقرر العمل على بدء التفكير من اجل وضع الخطة التي تمهد لعملية التفكير المتكاملة بالموضوع برمته حتى تتمكن الحكومة بعد تنفيذ هذه الخطوات الهامة العمل جاهدة على الانتقال الى الخطوات التالية والتي سنبحثها في المستقبل باذن الله .

« نسخة طبق الاصل »

في المكالمة التلفونية بين فاسيليف وميخايلوف . وتتم المرحلة الاولى في موعد اقصاه ٢٢ ديسمبر .. امضاء فاسيليف ، ستالين » .

١١ ديسمبر ١٩٤٢ الساعة صفر و ٢٠ دقيقة .. وبالتالي لم تجر القيادة العليا تعديلات عامة ولكن العدو اسرع في اجراء تعديلات في خططه لمواجهة الوضع الجديد .

وفي بداية ديسمبر ١٩٤٢ ، حين كنا نعمل في خطة الاشتباك مع العدو المحاصر في ستالنيجراد ، معتمدين على وصول قوات الجيش الثاني وصلتنا انباء من جبهة ستالنيجراد والجبهة الجنوبية الغربية . تقول بان العدو يركز قوات كبيرة خصوصا على مشارف موتلتكيفو . وان الطيران الالماني يغطي المنطقة تماما ، وينشط ضد الجيش الواحد والخمسين . وفي نهاية نوفمبر قرر الجنرال اريمكوتكو قائد ستالنيجراد محاولة الاستيلاء على كوتلنكيفو . وعلى الرغم من فشل هذه المحاولات الا انها كشفت من درجة تركيز قوات العدو وخصاصة بدباباته بما فيها فرقة البانزر السادسة التي كانت قد وصلت من الجبهة الغربية .

وبالتالي ، كان واضحا من هذه دلائل ان قيادة العدو تنوي في الايام القليلة التالية ان تقوم بهجوم في اتجاه كوتلنكيفو ، حتى تخفف الضغط على قوات باولوس المحاصرة .

وفي هذه الاثناء فشلت قواتنا التابعة للجيش الدبابات الخامس ، على الرغم من كل المحاولات ، في طرد العدو من رأس الجسر على الضفة اليسرى في نهر الدون في نزهن – تشرسكي ، كما فشلت في تصفية رأس الجسر على الشاطيء الايسر من نهر تشير في منطقة يشكوفسكي – فرخن – شرسكي . وبذلك بدأ هذا الاتجاه ايضا يثير فينا القلق ، خاصة ان الانباء وصلت بان العدو يدفع بقوات جديدة الى هذه المنطقة . كما ان المسافة بين فرخن – تشرسكي وبين قوات العدو المحاصرة لم تكن تزيد على ٤٠ كلم .

وفي صبيحة ٩ من ديسمبر وبعد ان انهينا اعداد الخطة واتممنا تقريرنا ذهبت الى الجيش الواحد والخمسين والجيش الخامس . وكان هذا ضروريا لتقدير الموقف اولا ، ولان قوات الجنرال بوبوف كانت ستصل الى نقطة الوصول بين هذين الجيشين وحين كنت بعد ظهر اليوم نفسه ، في مركز قيادة الجيش السابع والخمسين في فرختنسارتكوي ، حيث وجدت خطا للاسلكي يعتمد عليه لاذاعة اركان الحرب فاتصلت بقيادة ستالنجراد والجبهة الجنوبية الغربية ، لاستوضح مواقع فرق المشاة ٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ووقت وصولها . فقد اصدرت الاوامر لنقل هذه الفرق – لتعزيز الجيش الخامس . وتحدث الى قادة هذا الجيش وجيش الدبابات السابع والفرسان الثالث وامضيت طوال اليوم التالي مع الجيش ٥١ . والخامس والجناح الايسر من جيش الدبابات الخامس ، لارى الموقف على الطبيعة ، ولاتحدث مع قادة الجيوش ، وقادة التجمعات المختلفة .

واكدت لي هذه المرحلة القصيرة ان العدو في منطقة الدون ينشط من فشتبكايا حتى نهر ماتيش . وان العدو يملك ٣٠ فرقة عدا قوات فون باولوس المحاصرة . ومن هذه القوات تعمل ١٧ فرقة في الاشتباك مع قواتنا في الجبهة الجنوبية الغربية ، و ١٣ فرقة اخرى في مواجهة الجيش الخامس والواحد والخمسين في جبهة ستالنيجراد .

وقد وزعت ضد الجيش الخامس فرقة مشاة وفرقة طيران وفرقة من وحدات البانزر . وقالت انباء الاسرى ان فرقة البانزر ١٧ ، توضع في الاحتياطي ، على مشارف تورموسين ، وكان الجيش ٥١ يواجه ١٠ فرق منها ٦ فرق من المشاة الرمانية والفرسان وكانت قد لاقت اصابات كبيرة خلال شهر نوفمبر الماضي .

وكان اكثر تركيز قواتنا في داخل منطقة الجيش الخامس .

وكان الجيش ٥١ تنقصه القوات . كما كانت المعدات تنقص هذين الجيشين « ٥١ ، ٥ » كما تنقص جيش الدبابات ٧ .

وكان النقص واضحا في الذخيرة والوقود .

وفي صبيحة ١١ من ديسمبر وصل قائد الجيش الخامس بوبوف وبليابيف قائد الجيش الثالث والجنرال رونمستوف قائد الدبابات ٧ وانتهينا من خطة الهجوم على العدو الذي ينشط في المنطقة ما بين ريشكوفسكي وفرخن وتشرسكي وكان الهدف هو الحيلولة دون اتصال تجمعات العدو بين كوتلكينوفو ونزه – تشرسكي والحيلولة دون تخفيف الضغط على قواتهم المحاصرة .

وكان على فرق الدبابات وفرق المشاة ان تقوم بهجوم مفاجيء وان تحتل رأس الجسر عند ريشكوفسكي .

وفي الصباح التالي ، ذهبت الى فرخن تشارتسنكوي ، حيث علمت ان الهتلريين قاموا بالهجوم من منطقة كوتليكوفو بعد هجوم بالمدفعية من مراكز فرقة مشاتهم ٣٠٢ وبعد ان هدموا السكة الحديد بستالنجراد ، كوتلنيكوفو ومن وحدات فرقة المشاه ١٢٦ التي كانت تقوم بالدفاع ناحية الشرق . وكما توقعنا ، كانت القوات العاملة ، هي فرقتا البانزر ٦ ، ٢٣ وفرق الطيران ١٥ والبانزر ٥٧ . كما عززت القوات المهاجمة بالدبابات الثقيلة وتقدمت القوات الرومانية بالقرب من اجنحة فرق البانزر الالمانية . وكان الهدف الواضح من هذا الهجوم بلا شك – هو تحرير قوات فون باولوس . وكانت ضربات العدو تدفعها من ناحيتنا ٣ فرق مشاة صغيرة وفرقتان من الفرسان ، ولواء دبابات « ١ » وكلها من قوات الجيش ٥١ التابع لجبهة ستالنجراد . واستطاعت فرقتا البانزر ٦ ، ٢٣ ان يركزا ضرباتهما على فرقة المشاة ٣٠٢ وان يستفيدا من تفوقهما ، وان يخترقا خط الدفاع ، يؤيدهما قوة جوية ، وبدأ الزحف ناحية الشمال الشرقي . وفي مساء ١٢ ديسمبر تقدمت وحدات من فرقة البانزر ٦ الى بعض قطاعات في الضفة الجنوبية لنهر اسكاي ، بينما تقدمت الفرقة ٢٣ على طول خط السكة الحديد ووصلت الى منطقة من ١٠ الى ١٥ كلم جنوبي الخط على الجسر الواقع فوق النهر عند كروجلاكوفو . وكان ميزان القوى في الجبهة كما يلي : –

٣٤٫٠٠٠ جندي مقاتل

٧٫٦٠٠٠ جندي للعدو ، والدبابات ٧٧ ضد ٥٠٠ للعدو والمورتار ١٤٧ ضد ٣٤٠ للعدو

وعند عودتنا من فرخن تسارتنسكي اتخذت مع قائد جبهة ستالنجراد القرارات اللازمة . وقررنا ان يبدا الجنرال اريموتكو فورا في تقوية الجيش ٥١ وان يخصص جزءا من قواته لتنظيم الدفاع عن نهر ميشكوفا . ثم ذهبت بعد ذلك الى زقاركين ، لرفع فاعلية قواتنا ضد العدو المتقدم من كوتلنكوفو .

ولم استطع الاتصال فورا بالقائد العام قائد الجبهة الدون : ل . روكوسوفسكي ، و ز . ى . مالينوفسكي قائد الجيش الثاني ، عن الحالة التي توجد في الجنوب . واخبرتهما انني ساطلب من القيادة العامة ارسال مجموعات من الجيش الثاني ، لتقوم بصد العدو جنوب ستالينجراد واصدرت اوامري الى الجنرال مالينوفسكي ان يبدا فورا في تنظيم سير القوات المسلحة والمستعدة للعمل في جبهة للزحف الى نهر ميشكوفا وان تصل قواته قبل وصول العدو ، وان تستعد لصد هجومه .

واذكر ان ٦٠ قطارا من الـ ١٦٥ قطارا قد استخدمت في هذه العملية وانتقلت معهم قيادة الجيش وقيادة جيش المشاة الاول .

وتركت مالينوفسكي ، واوصيته بأن يستخدم مركز قيادة الجيش ٥٧ لما يوجد فيها من تسهيلات لاسلكية يستطيع بها أن يراقب انتقالات الجيوش في هذا الاتجاه الجديد وطلبت من فيدور ايفانوفتش توليوخين ان يقدم كل المساعدات الممكنة الى الجيش الثاني ، وان يقدم لم الوقود اللازم والذي كان في امس الحاجة اليه .

وبعد بضع ساعات تحدثت الى القائد العام واخبرته بهجوم العدو الضخم الذي يعتمد على قوات البانزر والذي بدأ من كوتلينكوفو ، واننا نحتاج الى احتياطي نظرا لان العدو يقترب من نهر اكساي ، واخبرته بضرورة الاجراءات اللازمة لدفع الخطر واخبرته كذلك بالاجراءات التي اتخذناها في المواقع لتقوية الجبهة الخارجية في هذا الاتجاه ، والجناحين الجنوبي والجنوبي الغربي من الجبهة الداخلية ، وذلك لمنع الجيش السادس من اختراق الخط . واخبرت القيادة العامة بأن هذه الاجراءات لا تكفي على الاطلاق لمواجهة الموقف .

وطلبت من القيادة العامة الامر بتحريك الجيش فورا ، وتوزيعه على نهر ميشكوفا وذلك لمنع اي تقدم جديد لقوات مانشتاين . وان يوضع هذا الجيش تحت قيادة جبهة ستالنجراد . وطلبت ايقاف ابادة القوات المحاصرة مؤقتا .

ولا بد ان اقول ان هذا الاقتراح قوبل بالاعتراض الشديد من جوزيف ستالين بل وقد اضطررت الى الاستماع لبعض الملاحظات غير اللطيفة وانبني ستالين لانني اريد انتزاع قوات من القيادة العامة لتقوية العمليات التي وضعت فيها موضع المسؤولية الشخصية . ولا بد ان اقول ان هذا اللوم لم يكن له محل لان ستالين كان قد امرني بان اكون مسؤولا عن تصفية قوات العدو المحاصرة بسرعة ، ولم اكن مسؤولا عن الجبهة الخارجية وخلال هذه المحادثة لم يتقرر شيء في مقترحاتي . كل ما حصلت عليه هو ان هذا الاقتراح سيدرس اثناء اجتماع لجنة الدفاع . وانتظرت بقلق وتوتر قرار القيادة العليا في ليلة ١٢ ديسمبر . ونظرا لهجوم العدو على النقط الضعيفة من خطوطنا في جبهة ستالنجراد في اتجاه كوتلنكوفو ونظرا لتركز قوات العدو في منطقة لايشكوفسكي – نزهن – تشريسكايا فقد كان لا بد من تركيز الجهد الاكبر في اتجاه ستالنجراد حتى تمنع قوات العدو التي تريد التخفيف من القوة المحاصرة وحتى لا تستطيع هذه القوة اختراق الجيب .

ونظرا لاننا لم ننجح في تكوين الاحتياطي اللازم في هذا الاتجاه في الوقت المناسب ونظرا لتزايد الضغط على وسائل النقل فقد قبلت القيادة العامة استخدام الجيش الثاني ضد قوات مانشتاين في اتجاه كوتلنكوفو وتسلمت اوامر القائد العام في الخامسة صباحا من ١٣ ديسمبر .

وقيل لي ان على الجيش الثاني أن يتحرك من جبهة الدون الى جبهة ستالنجراد ابتداء من ١٥ ديسمبر وانني مسؤول عن القوات التي ستصفي قوات العدو المهاجمة والتي ترجو تخفيف الحصار .

وجاءت الاوامر الرسمية بخصوص عملية « رنج » كالتالي :

« على دنتسوف وايفانوف وايرمنكو ان يستمروا في استئصال قوات العدو المحاصرة بواسطة الجو والبر ولا تعطى للعدو اي فرصة في الليل والنهار ، ويجب تقوية الحصار واحباط اي محاولة كسر » .

كما وضعت خطة صد قوات مانشتاين على الاسس التالية :

« المهمة الرئيسية لقواتنا في الجنوب هي تحطيم قوات العدو في كوتلكوفو . مهمة قوات تروفانوف ومالينوفسكي وباكونليف هي احتلال كوتلنكوفو في خلال ايام ، والسيطرة عليها تماما » .

وقد تداعت الاحداث فاثبتت صحة قرار القيادة العليا قرارا هاما : اتجاه الضربة الرئيسية للجبهة الجنوبية الغربية والجناح الايسر لجبهة فورنزيه لا بد من تغييره . وكان المفروض طبقا لعملية « ساتورن » ان نتيجة هذه الضربة في اتجاه رستوف في مؤخرة تجمعات العدو على الجناح الجنوبي . واصدرت القيادة امرها بتوجيه الضربة الى الجيش الايطالي في وسط نهر الدون واعادة توجيهها الى الجنوب الشرقي . وبالتالي ، ترجع اسباب الغاء عملية « ساتورن » الى التغييرات غير المواتية في اتجاه ستالنجراد يوم ١٣ من ديسمبر .

فالبطء في تصفية قوات فون باوكوس كان السبب في هذا التغيير وبالتالي غيرت الخطة تماما .

وقد واجهت قوات الجيش الثاني في اتجاه الجبهة الجنوبية من جبهة ستالنجراد صعوبات شديدة وكان على الجيش الثاني ان يزحف ٤٠ او ٥٠ كيلومترا في اليوم في جليد دائم ولكن الجيش الثاني استطاع القيام بهذه المهمة بفضل الوعي السياسي ، والارادة الحديدية ونظام القوات .

وفي ١٣ من ديسمبر نشبت معارك ضخمة . واستطاعت قوات العدو ان تخترق صفوفنا وان تحتل فرخن كوشي . وفي صباح ١٤ من ديسمبر قامت قوات الجيش الخامس بالهجوم للاحاطة بالهتلريين في اتجاه نزه تشرسكي ، ولحماية الجناح الايمن للجيش ٥١ وعند نهاية اليوم استطاعت الدبابات ٧ بالاشتراك مع فرق المشاة ٤ و ٢٨٥ من طرد العدو من رشكوفسكي والسيطرة عليها . واستطاعت قوات الجنرال فوسكي الميكانيكية بالاشتراك مع فرق المشاة ٨٧ من دفع العدو خارج فرخن كوشي واوقفت تقدم العدو الى الشمال الشرقي . واستمر القتال العنيف حتى ١٧ من ديسمبر في المنطقة – الواقعة بين نهري اكساي وميشكوفا

وحدث التقدم والارتداد في هذه المنطقة الكثيفة بالسكان مرات عديدة . واظهرت قواتنا على الرغم من الخسائر الفادحة بطولات هائلة . ثم قامت الدبابات في الجيش ٤ و ١٣ بهجوم مفاجيء كان له ابعد الاثر على الموقف . وفي صباح ١٧ من ديسمبر استانف العدو هجومه ثقيلا شديدا . واستمر القتال في ١٨ من ديسمبر بين النهرين وجنوب نهر اكساي . وفي صباح ١٩ من ديسمبر دفع العدو بقوات عديدة من البانزر ١٧ مع وحدات ميكانيكية ، وجمع ٣٠٠ دبابة في هذا القطاع وحطم خطوطنا الضعيفة واقتحم طريقه الى نهر ميشكوفا واصدر الجنرال ايريمنكو اوامره :

« خلال يوم ٢٠ من ديسمبر باكمله يستمر الجيش الثاني في تحطيم العدو على مشارف نهر ميشكوفا ، ويمنعه من التقدم الى الشمال ، ويستعد الجيش الخامس للهجوم .

وفي ٢٠ من ديسمبر استطاع الجيش الثاني تركيز قواته وتوزيعها على نهر ميشكوفا واستمر القتال في يومي ٢٠ ، ٢١ من ديسمبر بمساعدة الطيران من كلا الجانبين . وتم احتلال عدة مواقع والارتداد عنها طوال يومين وكانت الخسائر تزيد على ٥٠ في المائة من القوات .

وفي ٢٣ من ديسمبر تقدمت قوات مانشتاين الى مقربة ٣٥ « ٤٠ » كيلومترا من قوات فون باولوس المحاصرة . ولكنها لم تستطع التقدم بسبب خسائرها الهائلة . وقامت قوات الجيش ٥١ ببطولات باهرة في المعارك الدفاعية . واستطاعت تجميد قوات العدو حتى يستطيع الجيش الثاني توزيع قواته على النهر

وفشلت خطة العدو في الاتصال بقواته المحاصرة . وعلى العكس ، انقلب الموقف لمصلحتنا . وكنتيجة للهجوم من جبهة ستالنجراد ، من ٢٤ من ديسمبر الى ٣١ ديسمبر امكن القضاء تماما على القوات الرومانية ، وقوات البانزر ٥٧ وقوات البانزر ٤ وكبدتها قواتنا خسائر جسيمة .

واستطاعت قوات جبهة الدون ايضا ان تساعد في فشل هجوم مانشتاين على ستالنجراد . كما استطعنا اختراق القوات الايطالية ، والحقنا بها هزيمة كبيرة . ولم يستطع العدو التمسك بنظامه فتقهقر في غير نظام كما استطاعت دباباتنا وقواتنا المدرعة الهجوم بجراة ، وايد الجيش الطيران ١٧ ، ٢ بالقوات البرية تاييدا كبيرا .

وقام جيش الدبابات ٢٤ بهجوم مفاجيء واستولى على محطة سكة الحديد فاتسنكايا ، حيث استولت على كميات هائلة من المعدات . وقد اضطر ذلك القيادة الالمانية الفاشية من ارسال قوات لتاييد قواتهم التي تحتل موتلنكوفو . وابدى العدو مقاومة عنيفة في الوقت المناسب ، في منطقة

ما الذي حقق النصر في ستالنغراد ؟

تورمسين وبالتالي هدد الجناح الايمن لقوات الجيش الثاني . وبسبب ذلك القلق في القيادة وقررت لذلك القيادة القيام بهجوم على ثورموسين .

وفي صباح ٢٩ من ديسمبر تسلمت تقريرا من جيش الدبابات ٧ بأنها استطاعت تطهير المنطقة من العدو واستطاعت قواتنا في ٢١ من ديسمبر الاستيلاء على تورمسين .

وفي مساء ٣١ من ديسمبر اصدرت القيادة العامة اوامرها بالتقدم الى جبهة فورنزيسه للاشتراك في وضع خطة لهجوم كبير جديد ، للاستفادة من نهر الدون .

واستطاع هجومنا المضاد في جبهة ستالنجراد من تغيير ميزان جبهة الحرب العامة . فقد قررت القيادة بعد ذلك انه من الممكن القيام بهجوم اوسع لابادة العدو على نهر الدون وفي منطقة كوتلنكوفو . وبالتالي ابادة القوات المحاصرة في داخل ستالنجراد .

وفي هذه العملية أمكن الحصار او ابادة أو سجن ٢٢ فرقة من فرق العدو ووجدنا ١٤٧٫٠٠٠ قتيل من الضباط والجنود والاعداء ، ودفنوا في ارض المعركة . كما استطاع الجيش السوفييتي القبض على ٩١٫٠٠٠ اسير ، من بينهم ٢٥٠٠ ضابط و ٢٤ جنرالا ..

وبعد فان مغزى معركة ستالنجراد ، أن الشعب السوفييتي وقواته المسلحة استطاعوا احراز النصر ، فتغير تاريخ الحرب العالمية الثانية .

فمعركة ستالينجراد هي اكبر معارك القرن العشرين .

شهيد على الطريق

الشيخ زياد شاكر

ولد الشهيد عام ١٩٥٣ في قرية خربنا . بعيدا عن قريته « برخيليا » قضاء الرملة . وفي مخيم الجلزون بدأ رحلة الحياة والغربة ، مع اسرته .

وعندما وقعت حرب ١٩٦٧ هاجرت الاسرة الى عمان ، واقامت في الوحدات . وواصل الشهيد البطل زياد شكري شاكر دراسته في مدرسة مخيم الوحدات . ثم انتقل الى مدرسة الاشرفية ، واتم الصف الثاني الثانوي . وكان « زياد » من عناصر الثورة ، ومن اوائل الذين انضموا الى صفوف المناضلين رغم حداثة سنه . كانت الاغوار قبلته ، اليها يذهب كل يوم جمعة . يحيا مع الثوار ، ويشاهد وطنه المغتصب قاتل « زياد » دفاعا عن الوحدات ، وكان مع الشهيد المناضل . رفيقه في السلاح محمد ابو هلال . واستشهد ابو هلال . في اليوم الثامن ولحق به صديقه ، ورفيق دربه « زياد شكري » .

تقول والدته الشجاعة : ذهبت تحت الرصاص والقصف الى مستشفى الاشرفية ، حين علمت أن ولدي بحاجة الى دم ، ووجدت المستشفى محتلا فظللت ابحث عن ولدي حتى وجدته كان قد استشهد منذ زمن .

وتضيف الام الشجاعة في رسالتها الى جريدة « فتح » : اكتبوا عن زياد كي يسمو اخوته . واعلموا أن اخوته الاصغر منه . الاربعة ، هم من اشبال الثورة .

وتضيف الام في رسالتها المؤثرة ، الباسلة .

لقد ادخرت بعض النقود واشتريت مذياعا صغيرا . كي اتمكن من سماع « صوت الثورة » . وانني اسمع عن كل الشهداء . فبالله . قولوا عن زياد انه استشهد من اجل الثورة ومن اجل الوحدات .

هكذا من الأصل

مهرجان جيل النصر





في ذكرى انطلاقة الثورة .. حيا جيل النصر .. ثورة النصر . بمهرجان ضخم في معسكر الاشبال في جبل الهاشمي الشمالي ..
لقد أقسم اشبالنا على المضي في المسيرة .. على الاستمرار في حمل الراية .. حتى يتحقق لشعبنا الانتصار .. وحتى تعود لفلسطيننا حريتها وكرامتها ..









ثلاثون قطعة من الفضة

هوارد فاست

هوارد فاست اديب امريكي وعلم من اعلام الحرية في عالمنا المعاصر اليوم .. وهو يؤمن أن الادب سلاح في يد الانسان عليه ان يقاتل به كل اعداء الحرية والانسان .

ولهذا سجن هوارد فاست على ايدي المكارثيه في امريكا .. البلد الذي يدعي الحرية والديمقراطية وفي كل كتابات فاست كان يدعو للانسان وللخير وللحرية :

«سبارتاكوس» احد الاعمال الادبية الهامة ليس في كتابات فاست ولكن في الادب التقدمي في العالم كله .. وفيها يشيد بكفاح عبيد روما ضد قطائع الامبراطورية الرومانية .

و«سيلاس تميرمان» عمل جليل اخر من اعمال هوارد فاستيصور فيه نضال المثقف الامريكي ضد الاضطهاد والمكارثيه وكيف يقبل هذا المثقف ان يسجن راضيا لانه يؤدي دوره الطبيعي في هذه الحياة في رفض استخدام اسلحة الابادة وفي الدعوة للحرية وفي «الحدود الاخيرة» عبر هوارد فاست عن ايمان الهنود الحمر بحقهم في أرضهم وحقهم بالحياة بسلام وطمأنينة وقد خلد فاست في هذه الملحمة البطولات الرائعة التي قدمها الهنود الحمر في نضالهم ضد الجيوش الامريكية .

ولهوارد فاست ايضا مأساة ساكو وفنزيتي وهما عاملان امريكيان حكم عليهما بالاعدام ظلما بتهمة لم يقترفاها وذلك لانهماكانا يؤمنان بالحرية ويدافعان عنها ..

وعلى طريق بعث روح الحرية الحقيقية التي برزت عبر النضال العظيم الذي خاضه الشعب الامريكي ضد الاحتلال البريطاني كتب فاست اعظم اعماله «توماس بين» المفكر والمناضل الفرنسي الذي سعى نابليون وكان يومها امبراطورا على اوروبا لمقابلته في فندق فقير في باريس ورفض «بين» مقابلته قائلا :

«انا لست على استعداد لمقابلة هذا الافاق» وحكم عليه بالاعدام في فرنسا ولكنه نجا باعجوبة وهرب الى لندن ومنها الى امريكا حيث كان واحدا من ابرز مفكري الثورة الامريكية ودعاتها وكانت كتاباته رفيقة كل الثوار الذين كانوا يناضلون ضد الاحتلال .

«وثلاثون قطعة من الفضة» هي أيضا صرخة نبيلة من اجل الحرية الحقيقية ومن أجل العدالة والمساواة بين السود والبيض .

ابطالها :

جين جرهام وزوجها دافيد جراهام وطفلتهما لوري

اسرة كغيرها من ملايين الاسر الامريكية .

ميلدريد اندروز : صديقة جين جراهام .

هيلدا سميث : خادمة سوداء لدى اسرة جراهام .

جريس لانجلي صديقة لهيلدا وهي سوداء ايضا

فولر : من مكتب العدل الامريكي

اوستن كاميشيل : مدير عمل دافيد جراهام

فردريك سلوين : احد العاملين في الشركة .

وتظل هناك شخصية رئيسية لم تظهر في المسرحية وان كانت كل احداثها تدور حولها وهي شخصية أجروتسكي المتهم من مؤسسة الامن الامريكية بالشيوعية .

وفاست في هذه المسرحية يقدم لنا زوجين امريكيين بينهما اختلاف هام قد لايبدو في مشاكل الحياة الجارية اليومية، ولكن هذا الاختلاف يبدو صلعقا عندما يواجها قضايا مبدئية كاتخاذ موقف من تهديد المكارثيه في منع الحريات او ازاء قضية الاضطهاد العنصري .. هنا يؤدي الاختلاف الى ان ياخذ كل من الزوجين طريقا مختلفا عن الاخر.

الزوجة جين شخصية متماسكة قوية لديها الشجاعة والحزم للوقوف امام تهديد المكارثيه وللوقوف الى جانب الحرية والشرف والكرامة .. وهي في نفس الوقت تشعر بجرم الاضطهاد العنصري للسود وتناضل حتى ضد ذاتها لتقيم صداقة قوامها المساواة والمشاعر الانسانية بينها وبين خادمتها السوداء هيلدا .

اما زوجها دافيد فرجل من نوعية مختلفة حيث اثر اتباع الطريق الاسهل ولو ادى به هذا أن يحني راسه امام تهديدات المكارثيه التي قامت في عهدها اكبر جريمة اعتقال ومطاردة كل فكر تقدمي في امريكا ..

ويتعاون دافيد مع المكارثيه التي يمثلها فولر ويوقع على اتهامات كاذبة ضد «اجروتسكي» الذي كان يخدم معه في الجيش خلال الحرب . لم يكن دافيد جراهام راضيا عن العلاقة التي نشأت بين زوجته وخادمتها هيلدا كما لم يكن راضيا عن دخول صديقته الخادمة جريس من الباب الرئيسي ويطالب بان تدخل من باب الخدم .

ويلاحظ فولر هذه العلاقة وهذا الجو في منزل دافيد فيزداد خوف دافيد من اعتبار هذا الجو عاملا مساعدا باتهامه هو الاخر بانه احمر .. كما يخضع دافيد لتهديد بالطرد من عمله بسبب علاقته القديمة باجروتسكي . وينحني دافيد امام هذا كله ويطرد الخادمة هيلدا ويوقع على كتاب مزور ضد اجروتسكي ..

وهنا يبرز التناقض المبدئي بين جين وزوجها فتطلب الطلاق وتاخذ ابنتها لوري وتخرج مع صديقتها هيلدا الى حي السود حيث لازالت العلاقات الانسانية موجودة ولم تقتلها الالة والمكارثية كما حدث في مجتمع البيض .

والثلاثون قطعة من الفضة هي الثمن الذي قبضه يهوذا الاسخريوطي حين سلم المسيح لليهود ..

وهو يقابل هذا الثمن الذي قبضه دافيد في البقاء بوظيفته حين سلم اجروتسكي للمكارثية الامريكية .. ولكن هذا الثمن خسر مقابله حياة اسرته بكاملها . .

(هو) الذي يصفع

هذا عنوان مسرحية لكاتب روسي ، وأظن ان العنوان يوحي بالكثير، فبطل المسرحية بلا اسم، والكل يشير له بانه (هو) الذي يصفع .

وهذا الرجل يتعرض لانواع شتى من الاذلال ، وانتقاص الكرامة، ويكون - دائما - المشجب الذي يعلق الجميع عليه اشياءهم .

ولكن ،(هو) ، الغائب الحاضر، انسان، ومع ما يتعرض له من ركل وصفع ، تكبر بقعة الشعور بالكرامة في زاوية من نفسه، الى حد أنه ينتفض ذات يوم، ويركل كل شيء .

أعتقد ان هذه المسرحية تذكركم بوضع (شعبنا) ، الذي باسمه (تمرجل) كثيرون ،وباسمه ، تكلم كثيرون ، وهو حاضر وموجود ، وله تاريخ وأمل عريض ، ومنه شهداء سقطوا في ساحات النضال ،وفيه عقول كبيرة ، ونفوس طيبة . ومواهب كبيرة في شتى مناحي الحياة .

وهذا الشعب، سجن، واضطهد، وعذب، وجمعت الثروات على حسابه، وهو يعاني الفاقه ،وحياة المخيمات .. وشيدت على أطلال مدنه وقراه بنوك ومؤسسات ، ونهضت ثروات ..

كل هذا وشعبنا يصفع ،ويعامل على اعتبار انه أعجز من أن يدافع عن قضيته، او يختار مصيره . وكأنه لا يحب وطنه، ولا يقدس ذكرى رجاله الذين صعدوا الى الجبال في وجه (بريطانيا) يوم كانت عظمى لا تغيب الشمس عن ملكها .

فياسادة، (هو) .الذي يصفع، له كرامة ، وانسانية ، وشرف، ولذا، فهو - بعد اليوم - لن يكون المشجب، ولن يكون كيس الخيش الذي تركله كل الاقدام، الصغيرة والكبيرة .

وهو حتما ، يفكر ، ويريد ،ويصر، على ان يفعل مايراه مناسبا لنفسه ولامته ،وللتاريخ

(من الميثاق)

● الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين. وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدما نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه والعودة اليه وعن حقه في الحياة الطبيعية فيه وممارسة حق تقرير مصيره فيه والسيادة عليه .

كلمة

حتى نحتفل بالنصر

اذا جعنا سناكل كل [illegible] فاشلا

ويختنق الصوت الذي كان يصاحب عرضنا للزهر والاشبال في معسكر الهاشمي الشمالي .. يختنق .. بين هتافات الجماهير المحتشدة . وتدوي تصفيق حاد ..

هذه [illegible] فلسطينية .. الثوب الفلسطيني يخضب الايصال .. عشرات الالاف من العيون المحدقة بالشوق تعانق هذا الزي الحبيب .. [illegible] الفلسطينية تمتدين كلاشنكوف يخالي [illegible] يغطي انسحابنا .

ويشتد وقع الحلي [illegible] السوداء الثوار وتسبح العيون في دموع الفرح .. ويشهد شعبنا احلى اعيا[د]

هذه الام التي [illegible] البنات الاجساد المتراصة [illegible] المعسكر [illegible] صوتها الزغار[يد]

اي حوطتكم يالله [illegible] الرما[ح]

اي لولاكم مارفعت راسي [illegible] باريح حوا[ن]

وتلوح بمنديلها الابيض [illegible] وترقص .. هناك فر[ق] شاسع بين ان ترقص ام [illegible] القاتلة التي عاشت سنوات في الداخل وام [illegible] .. وبين ان يرقص العالم على اضواء الشموع محتفلا بمولد سنة جديدة ..

هناك فرق شاسع بين خفقات هذه القلوب التي تنبض بالحب والامل كلما عانقت عيونها وجه الثوار .. وبين خفقات القلوب الاخرى التي ترقب وجه السنة الجديدة .

وتعلو الزغاريد مرة اخرى .. زغاريد تاتي من كل جانب من فوق اسطحة المنازل .. من اعلى البيوت .. من قلوب اعماق الجراح التي لاتسكن امهات الشهداء من اعماق [illegible]

هذا هو الشعب يؤكد وجوده مرة اخرى .. فيعطي للشهداء اكثر من الحب والتمجيد .. يعطيها فلذات اكباده توائم عزيزة للسروج والنفس .. اشبالا وزهرات ..

وجوه صغيرة تنبض بالحياة .. تعكس وجه المستقبل .. تضيء عتمة القلوب ..

احباؤنا .. هؤلاء احباؤنا .. فليشهد العالم اننا لم نمت

ويعلو الصوت من جديد .. يرتفع .. يدوي .. ينقل كل تصميم هذا الشعب على الانتصار .

هناك مؤامرات ومؤامرات لكن هذا الشعب لن يستسلم واذا ماجاع سياكل كل [illegible] فاشلا .. وسيمضي في مسيرته وسيدوس في طريقه كل المتخاذلين .. وحتما سيحتفل في صباح مشرق من اعياد الثورة .. سيحتفل بالنصر

[signature]